

الشاهير الموثوق بكلامهم وصف في تأليفه احداثاً قريية من زمانه
وما يحملنا على تصديق قول اليعقوبي أننا نجد في لبنان قوماً من الشيعة كالتاولة
والنصيريين توطنوا الجبل ويطوا عليه سطوتهم وخلقوا فيه آثاراً تنبئ بصحة ما سطره
المؤرخ الروما اليه . ومن جملة هذه الآثار ما زاه في بعض اهل لبنان من تركيب الجسم
وتقاطيع الوجه وسحنة البشرة التي يُعرف بها المعجم
وقد وردت ايضاً في القرن العاشر شهادة أخرى تؤكد قول اليعقوبي وهي في
كتاب رحلة احد الأعيان الى بلاد الشام وجزيرة العرب وهو نصري خسرو الذي نشر
كتابه العلامة شربل شيفر الشهير . ومما قاله صاحب هذا الكتاب ان « اهل طرابلس
كلهم من الشيعة » وكذا قال عن صردولا نذك انه يريد ابنا هولاء الأعيان الذين
استقدمهم معاوية لسكنى بلاد الشام
ولم يعد الكتابة بعد هذا العهد يذكرن المعجم ومندنا ان امرهم ضعف بعدئذ
لما حدث في بلاد الشام من الحروب في القرن الثاني عشر . فانتقض امرهم واختلطوا
باهل لبنان . ومنهم النصيرية والتاولة الذين ظهروا بعدئذ (ستأتي البقية)

النصوص الحكيمية

مجموعة من اقوال ائمة الفلاسفة

هذه طرفة وردت في كتاب ادييات عند احد فضلاء ملقة الداوير الحراجا مبارك طنوس
عون وهو منقول سنة ١٨٢٠ عن رسائل وحكم قديمة لاغنة فلاسفة اليونان وغيرهم . ومما جاء فيه
ايضاً رسالة في المدرد تُنسب الى الامام الفقيه عبد الرحمن السالبي وقد انتصرنا اليوم على هذا الفصل
وفيه ستة من الاقوال الحكيمية التي يأنس بيمانها النهم ويرتاح الى آدابها القاب وتدل على ذكاء
قائليها
ل . ش

١ من اتزل نفسه منزلة العاقل اتزله الناس منزلة الجاهل - ٢ صديق كل امرئ
عقله وعدوه جهله - ٣ من كان الناس عنده سوا ما لجنونه دراه - ٤ كثرة التقرب
الى الناس مجلبة لقرين سوء . فكن من الناس بين النقيض منهم والمسترسل اليهم -

٥ من كرمت عليه نفسه صغرت الدنيا في عينيه - ٦ من لا يعرف الخير من الشر فألحقه بالبهايم - ٧ لا خير في الدنيا إلا أحد الرجلين أما ناطق عالم وأما صامت وابع - ٨ فعل الجاهل في خطابه ان يذم الناس وقيل العاقل ان يذم نفسه - ٩ القلم سفير المقل ورسوله - ١٠ احسن لباس الرجل فصاحته وحسن منطقيه - ١١ ابلغ الكلام ان يصيب ولا يُخطئ ويسرع ولا يبطئ - ١٢ افضل الناس من ترك الفضول وطلب المحصول - ١٣ الوعد سحب والقلم مطر - ١٤ أياك مصادقة الاحمق فرجما اراد ان ينمك وهو يضرك - ١٥ أياك مصادقة الكذوب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد عنك القريب - ١٦ أياك الحزون فانه ييمك بئس حدير - ١٧ قيل لحكيم: ما العقل قال: ترك الظنون والاستدلال بما كان على ما يكون - ١٨ ظفر بالدنيا من حذرهما وظفرت به من أمنها - ١٩ اذا اقبلت الدنيا خدمت الشهوات العقول واذا أدبرت خدمت العقول الشهوات - ٢٠ اذا اردت ان تعرف عقل رجلا فعدته حديثا لا اصل له فان قبله فذاك احمق - ٢١ من عاشر الناس بالمكر كافأوه بالندر - ٢٢ لا ينبغي للقاضي ان يكون سفيا ومنه يلتبس الحكم ولا جائزا ومنه يلتبس العدل - ٢٣ القلم يريد العقل فتوقوا شر لثانته - ٢٤ اذا كذب السفيه بطل التدبير وانتصت عرى الامر - ٢٥ لا يعلم من احرز العلم وتكبر - ٢٦ تواضعا للعلم ولا تكروا من اصدقائه فما يقوم علمكم بجهلكم - ٢٧ اربعة تكسب الحجة حسن الادب وحسن الحديث وحسن الاستماع وحسن اللقاء - ٢٨ ثلاثة تكسب البغضة الصلف والمعجب وسوء الخلق - ٢٩ احذر الخصائم فأنها ترض القلب وتذهب بالحيا - ويتجرأ عليك من كان يبابك - ٣٠ الاصدقاء ثلاثة صديقك الخاص وصديقك صديقك وعدوك عدوك - ٣١ أقل من كلامك وأكثر من صوابك - ٣٢ استمع ممن يتحدثك حديثه ولا ترد عليه - ٣٣ عود نفسك مكارم الاخلاق فان الخير عادة والشر بلاجة والنفس تطلب ما عودتها وزين الرجال اخلاقهم - ٣٤ العلم خير من المال لان العلم يجوزك والمال انت تجوزه - ٣٥ من حاسب نفسه ربح الحساب يوم الحساب - ٣٦ لا تطلب ما لا يبتيك فيشغلك عتيا يبتيك - ٣٧ لا تطلب من الانسان السوء فملا جيلا فتفر نفسك وتتعب سررك - ٣٨ اشرف الاشياء العقل وافضلها العلم واخصها الادب - ٣٩ الحكمة نور والعلم دليل والعقل حياة والجهل موت - ٤٠ العلم كثر خف محمله

وهو في المرء مال وفي الوجوه انس وفي الشدة عدو وفي القربة شير يشتد به حامله ويثقل به طالبه - ٤١ عقول الرجال في اطراف اقلامهم لان كتاب الرجل وزن عقله - ٤٢ الحكمة سلم العلو فمن علمها بلغ الى بارئها - ٤٣ راحة الحكماء في وجود الحق وراحة السفهاء في وجود الباطل - ٤٤ امور الدنيا تحت شينين القلم والسيف والسيف تحت القلم - ٤٥ التجارب عقل ثانٍ ودليل هادٍ - ٤٦ ما ينته الاقلام لا تهدمه الايام - ٤٧ كل نعمة ما تكون من الله فهي بليّة - ٤٨ اشقى الناس من عرف الخير وعمل بالشر - ٤٩ قيل لحكيم: لم خليت الدنيا قال: خوفاً من ان تتخلى عني - ٥٠ ليس الى السلامة من الناس سبيل - ٥١ افضل السلامة في مجابة الناس - ٥٢ اذا قيل لك « نعم الرجل انت » وكان ذلك احب اليك من ان يقال « بش الرجل انت » فانت والله بش الرجل - ٥٣ اجهد نفسك على الرضا بالذمة - ٥٤ الناس اقرب الى الله من ناسك جعل عبادته شبكة لصيد ما في ايدي الناس - ٥٥ انما يألف الذمة من جهل وحسب انه غير مستوجب لما ذم به - ٥٦ جع الى الحكمة واعطش الى عبادة الله قبل ان ياتيك المانع منها - ٥٧ لا ترضين احداً بسخط الله - ٥٨ اتقوا العادات الرديّة بالمقاومة لها - ٥٩ احتمل من السفيه واحدة لكي تريح عشرة - ٦٠ اذا سمعت كلمة مرّة اعرض عنها فان لها اخوة واخوات - ٦١ ان ضمنت عن فعل الخير فكف عن فعل الشر - ٦٢ لا يصدّك عن الاحسان وجود طالب النعمة - ٦٣ حياة الشهوة مواضعها وموتها مقاطعتها - ٦٤ القلوب الملقّة بشهوات الدنيا عقولها عن الله بحجوبة - ٦٥ من اطاع هواه باغ عدوه منه مناه - ٦٦ من اكثر من ذكر الموت رضي من الدنيا يسير - ٦٧ ما استطاع الناصب ان يصبه فلا ترغب في اقتنايه - ٦٨ لا تقرح بوجوده لا يتركه في يدك الموت - ٦٩ ما قدمته من مالك فهو لك وما خلقتك فهو لنيرك - ٧٠ صدأ نور البهاسل شبع البطن - ٧١ جاهد نفسك على الزهد في مرغوب الكلاب والخنازير - ٧٢ مهما امكنتك تجنب الشبع فاقمل قفي الجوع فوائد تضييق الادراق عن نقايا اليك - ٧٣ احذر من الغضب فانه من اعظم جنود ابليس - ٧٤ آياك من الغضب فانه يُجوجك الى ذل الاعتذار - ٧٥ اكثر الناس خطأ اكثرهم كلاماً - ٧٦ السكوت ستر جميل - ٧٧ آياك وقضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن - ٧٨ من كثر كلامه

كثروا - ٧٩ من دخل مداخل السوء يُشبه لانه قيل « لا تَقِفْ موضع التهم » -
 ٨٠ اذا طلبت اصلاح قلبك فاستمن عليه بحفظ لسانك - ٨١ ازم الصمت فانها اجمل
 عادة وافضل عبادة واكرم شيمة واعظم غنيمة يكسبك الكرامة ويورثك السلامة
 ويورثك التدامة ويكفيك الملامة - ٨٢ اذا اخترت ان تكون حياً فكن ميتاً حتى
 لا تفرح بدمع الناس ولا تحزن بدمهم - ٨٣ من ظن ان نفسه خير من تس فرعون
 فقد اظهر الكبر - ٨٤ لا تتكبر على أحد بفضيلة تظنها لك فربما كانت له فضائل وانت
 لا تشعربها - ٨٥ لكل داء ودواء والذنوب الاستغفار - ٨٦ ثدي الحكمة
 يرضه من فطم عن الشهوة - ٨٧ خوف الله لا يشبه خوف الخلق لان من خاف الله
 حرب اليه ومن خاف من خلقه حرب منهم - ٨٨ يجب على العبد ان يحسن توكله على
 الله فيما لم يات به وان يحسن رضاه فيما اتاه وان يحسن صبره فيما قاته - ٨٩ لا تحالط
 الناس بها امكنتك فان من خالطه الناس داراهم وراياهم - ٩٠ من خلا قلبه من
 ذكر الله تعرض لوسواس الشيطان - ٩١ مكروهه تحلوه ثمرة خير من محبوب ثم مغبته
 - ٩٢ قيل لسقراط: اخبرنا عن العيش المنى. قال: هو قلة معرفة الناس قيل له: زدنا.
 فقال: ان تجهل من تعرفه منهم - ٩٣ من تأتى اصاب او كاد يصيب ومن عجل اخطأ
 ار كاد - ٩٤ ما غلب عليك جذبك اليه وصيرك يدياً في يديه - ٩٥ العادم لغير
 المسالك مودية الى الهالك - ٩٦ فيك للشهوة غيم يحجب شمس عقلك وفيك
 للغضب نار تلتفح وجه عقلك - ٩٧ من المروءة ان تفض عن تسر عنك فراك لحياه
 فيه فاستحي انت منه كما استحي منك - ٩٨ سرور اهل البصيرة في صفاء السريرة
 واستقامة السيرة - ٩٩ لا تقبل نفعي بلغت حد الرياضة ينبغي للنفس ان تراض
 حتى المات - ١٠٠ من عرف حقيقة اللذة لم يبق له لذة

سلوان الاسرى في ايوان كسرى

لمضرة المقتق والملامة المدقق الاب انتاس الكرملي (تسنة)

واردف الرحالة اريقيه قوله واصفاً ايوان كسرى بما تعريبه:

« ويتأثر الباحث في مواطن شتى اسوار تلك الحاضرة وكانت في غاية المتانة